

بيان

المجلس الإسلامي السوري

SURIYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL



بيان بشأن إقامة صلاة الاستسقاء

الحمد لله رب العالمين و خالق الخلق أجمعين الرزاق ذي القوة المتين والصلة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تأخر نزول المطر على بلادنا في هذه السنة مما اعتاده الناس في كل عام وكان من هديه عليه الصلاة والسلام في مثل هذه الحالة أن يستسقي للناس بطلب الغيث من الله تعالى ، ولقد ذكر الفقهاء أن مما يشرع في مثل هذه الحالة أمر الناس بالتوبة والاستغفار عملاً بقوله تعالى (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنْهُ كَانَ عَفَّارًا) (10) يُرسِل السَّمَاء عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا (11) وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا، وأمرهم برد المظالم إلى أهلها، والإكثار من فعل الخير كالصدقة، ولقد تحدث الفقهاء عن الاستسقاء وذكروا أن أعلى رتبة الخروج إلى المصلى وصلة ركعتين كصلاة العيددين مع خطبتيں عند الجمهور، ثم أدنى منه الاستسقاء بالدعاء كما ثبت في صحيح البخاري أنه استسقى عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة بعدما شكا إليه رجل القحط وهلاك الماشية والزرع فرفع يديه عليه الصلاة والسلام ودعا في الخطبة بدعاء جامع عظيم، وذكر راوي الحديث وهو أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله أغاثهم على الفور وظل المطر ينهرم من الجمعة إلى الجمعة التي تلتها، ويمكن أن يكون الاستسقاء بالدعاء عقب الصلوات كالجمعة أو أي صلاة، وهناك أحكام تتعلق بفقه الاستسقاء لا تخفي على العلماء وطلبة العلم من الأئمة والخطباء، والمجلس الإسلامي السوري يرغب إلى عموم الأئمة والخطباء في سوريا القيام بصلوة الاستسقاء يوم الجمعة القادم الموافق 21 ربيع الأول بمشيئة الله، ونظرًا للأوضاع الأمنية الصعبة بسبب العدوان الذي يمارسه النظام والطيران الروسي الغاشم فإن كل إمام يجتهد بما يناسب أحوال الناس ويراعي مصلحة سلامتهم ، ونقترح أن يكون الاستسقاء في خطبة الجمعة أو بعد صلاتها ، نسأل الله العلي العظيم أن يسقى العباد والبلاد ويحيي بلده الميت وينشر رحمته إنه هو الولي الحميد وأن يجعل سقيانا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلس الإسلامي السوري

18 ربيع الأول 1437 هجري الموافق 29 كانون الأول 2015 م

الحمد لله رب العالمين وحاتم الخلق أجمعين الرزاق ذي القوة المتين والصلة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين
سيدينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تأخر نزول المطر على بلادنا في هذه السنة مما اعتاده الناس في كل عام وكان من هديه عليه الصلاة والسلام في مثل هذه الحالة أن يستسقي الناس بطلب الغيث من الله تعالى، ولقد ذكر الفقهاء أن مما يشرع في مثل هذه الحالة أمر الناس بالتنورة والاستغفار عملاً بقوله تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا) (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَنَّ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا، وأمرهم برد المظالم إلى أهلها، والإكثار من فعل الخير كالصدقة، ولقد تحدث الفقهاء عن الاستسقاء وذكروا أن أعلى رتبة الخروج إلى المصلى وصلاة ركعتين كصلوة العيددين مع خطبتين عند الجمهور، ثم أدنى منه الاستسقاء بالدعاء كما ثبت في صحيح البخاري أنه استسقى عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة بعدما شكا إليه رجل القحط وهلاك الماشية والزرع فرفع يديه عليه الصلاة والسلام ودعا في الخطبة بدعاً جامعاً عظيم، وذكر راوي الحديث وهو أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله أغاثهم على الفور وظل المطر ينهمر من الجمعة إلى الجمعة التي تلتها، ويمكن أن يكون الاستسقاء بالدعاء عقب الصلوات كالجمعة أو أي صلاة، وهناك أحكام تتعلق بفقه الاستسقاء لا تخفى على العلماء وطلبة العلم من الأئمة والخطباء.

والمجلس الإسلامي السوري يرغب إلى عموم الأئمة والخطباء في سوريا القيام بصلوة الاستسقاء يوم الجمعة القادم الموافق 21 ربيع الأول بمشيئة الله، ونظراً للأوضاع الأمنية الصعبة بسبب العدوان الذي يمارسه النظام والطيران الروسي الغاشم فإن كل إمام يجتهد بما يناسب أحوال الناس ويراعي مصلحة سلامتهم، ونقترح أن يكون الاستسقاء في خطبة الجمعة أو بعد صلاتها، نسأل الله العلي العظيم أن يسقي العباد والبلاد ويحيي بلد الميت وينشر رحمته إنه هو الولي الحميد وأن يجعل سقيانا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر: